فناء عميق

— لمحة عن الدور المربعة التي يتوسطها فناء - سي خه يوان

- الفناء عميق
- الطرق الخفيف على الباب الباب
- باب الأزهار المعلقة
- فضاء مميز الطراز

obeikan.com

مدخل الدار المربعة التي يتوسطها الفناء

ظهرت الدار المربعة التي يتوسطها الفناء مع قصور بكين وشوارعها وأزقتها منذ تأسيس العاصمة بكين في عام ١٢٦٤ وبدء التحديد المعماري في عهد يوان (١٢٠٦-١٣٦٨). وحسب التسجيل من كتاب «لمحة عن تحليل تيانجين»: كانت الوجهة من الجنوب إلى الشمال تسمي بخط الطول، والوجهة من الشرق إلى الغرب تسمي بخط العرض. فبلغ عرض الشارع الكبير أربعا وعشرين خطوة، وله ثلاثمائة وأربع وثمانون زقاق الحريق، وتسعة وعشرون زقاقا. وبين الأزقة الأرض الصالحة لبناء المساكن للسكان. وفي ذاك الوقت، دعا هو بي ليا إلى هجرة السكان في المدن القديمة إلى بكين منهم الأغنياء والوزراء في الأول، وشرع الأرض أي ثمانية فدان تساوي فرعا لتوزيعها إلى الوزراء التي هجروا إلى بكين لبناء المساكن والفناء، فبدأ حجم الدار المربعة التي يتوسطها الفناء ببكين التقليدية.

في بكين الماضي، توجد عدد لا يحصى ولا يعد من المساكن الشعبية بالإضافة إلى القصر الامبراطي والرويال والمعابد والقصور. هناك شعر في عهد يوان:» توجد مليون عائلة الخفية في الضباب، في صدد ثلاثة آلاف عشرة أقدام.» فالمليون هو الدار المربعة التي يتوسطها الفناء الآن. منذ عهدي مينغ وتشينغ، رغم أن الدهر أكل الدار المربعة التي يتوسطها الفناء إلا أنه قد تشكل هذا الشكل الأساسي للسكون وتحسن باستمرار مما أصبح هذا الطراز المميز للمساكن الشعبية الآن.

تتمتع الدار المربعة التي يتوسطها الفناء بالشكل الأنيق والكريم والتصميم الدقيق والبيئة اللطيفة. فكل ما يمثل الصورة الساحرة الكامنة في الدار المربعة ببكين من الدرجة العالية والأكوام الحجارة الباب ومبنى الباب الأحمر والطوب والقرميد الرمادي وزخارف الخطاف الرافعة بشكل ذيل الحصان والرسوم الطبيعية تحت السقف والجدار والحديقة الرائعة الجميلة.

فناء عميق

ترتبط الدار المربعة ببكين بالتصميم الشبكي الشارعي بشكل الشطرنج. تتجه الدار المربعة الرسمية إلى الجنوب مع الأزقة من الغرب إلى الشرق تتماثل حول المحور وتناغم اليمين واليسار وخارجها مغلق بشكل مكعب. فحجم الدار المربعة تختلف، ولكنها متكونة من الوحدات الأساسية كليا.

يحيط الفناء بالبيوت من الوجهات الأربع وهو وحدة أساسية للدار المربعة فيسمى بالدار الأولى، والفناءان يسمى بالدارين، وثلاث يسمى بالدار الأربعة وإلخ. فالدار المربع ببكين الكبير يتكون من سبعة أو تسعة، فيوجد الفناء الجانبي الغربي والشرقي بالإضافة إلى الفناء الرئيسي فإنها البيت العميق والفناء الكبير.

كان تصميم الغرف للدار الأربعة ثابتا متكونا من البيت الرئيسي والبيت المشتق والبيت الجانبي والبيت الخلفي والبيت المعكس.

كان البيت المتجه إلى الشمس أحسن بسبب تأثير الأشعة فتتخذ الدار البيت الشمالي كالبيت الرئيسي والثاني هو البيت الغربي أو الشرقي الذي يسمى بالغرفة الجانبية. فأهم الغرف في الدار المربعة هي الغرفة الرئيسية. وبسبب وقوع أقراص الأجداد وغرفة العبادة في وسط البيت الرئيسي، يمتاز البيت الرئيسي بالتربة العالية وأكبر من الغرف الأخرى من حيث الحجم. يتكون دائما البيت الرئيسي من ثلاث غرف، ومنا المتوسط يستخدم لعبادة الأجداد، الشرق لسكون الأجداد، والغرب لسكون الوالدين، بينما أن اليسار(الشرق) أكبر من اليمين(الغرب) بشكل قليل، وذلك بتأثير العادات المتمثلة في اليسار الكريم. في الدار المربعة، يرى أن الغرفة الشرقية في التربة الثانية، فيسمى الصاحب بالمالك.

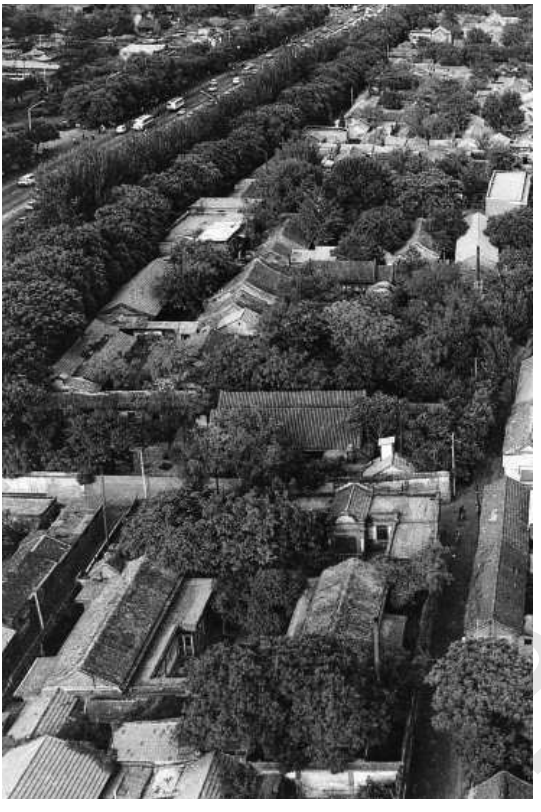

المجمعات للدار المربعة التي يتوسطها الفناء

وأما البيت الجانبي، فيقع أمام البيت الرئيسي، ويستخدم لتمديد عرض الفناء. يتكون دائما من ثلاث غرف لسكون جيل الشباب.

وبجانب البيت الرئسي بيت مشتق. كانت وجهته متشابهة بالبيت الرئيسي إلا أن حجمه أصغر أي أن الجدار الخلفي مع البيت الرئيسي في نفس الخط، زالأمامي أقصر نسبيا، فارتفاع سقفه أقصر منه للبيت الرئيسي. فإذا نشبه البيت الرئيس بوحه الإنسان، فالبيت المشتق هو أذن الإنسان. يتكون البيت المشتق من الغرفة الواحدة أو الغرفتين. فإن الدار المربعة ذات الغرفة الواحدة للبيت المشتق تسمى بالثلاث والواضح والخمس الخلفي، أي أن البيت يظهر متكونا من ثلاث غرف، بل الحقيقة أنه من خمس غرف؛ كما تسمى الدار المربعة ذات الغرفتين للبيت المشتق بالثلاث الواضح والسبع

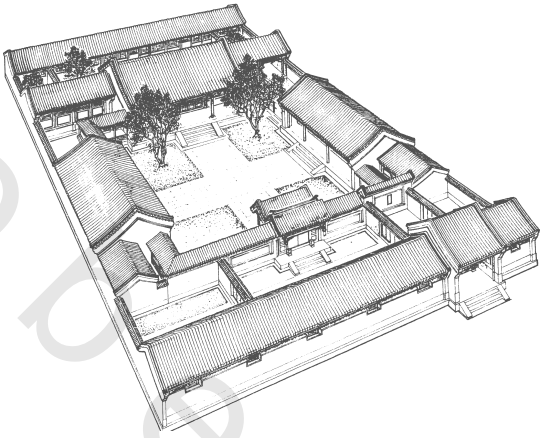

الدار المربعة المتوسطة الحجم

الخلفي. أمام البيت المشتق الجدار الشمالي للبيت الجانبي الشرقي أو الغربي، وفصل الجانبين الشرقي والغربي الجدار الفنائي والممرات مما شكل الفناء الصغير أمام البيت المشتق. ويسمى بالمجال المفتوح بسبب عدم الطوب والقرميد بل زرع بعض الأزهار والأشجار التي يحبها الصاحب. ويجعل بعض الأدباء البيت المشتق يصبح غرفة الدراسة وذلك لأن أشعة الشمس على الغرفة مباشرة والفضاء أمام البيت المشتق يتمتع بالخصوصية وبيئته أنيقة والجميلة وهادئة. يوجد دائما الباب المرتبط مع البيت الرئيسي في البيت المشتق. كان للبيت الرئيسي والبيت المشتق الجدار المستقل في صدد البناء، ولكن الدار المربعة التي بنيت بعد تأسيس جمهورية الصين أصبحت بسيطة في صدد البناء أي أن الجداران أصبحا الجدار الواحد بين البيت الرئيسي والبيت المشتق.

تربط الممرات بين البيت الرئيسي والبيت جانبي دائما. كانت الممرات مفتوحة مشتقة البناء من أجل توفير التسهيلات لمشي الناس وتقديم مكان الراحة لمشاهدة المناظر الجميلة في الفناء.

خلف البيت الرئيسي البيت الخلفي.

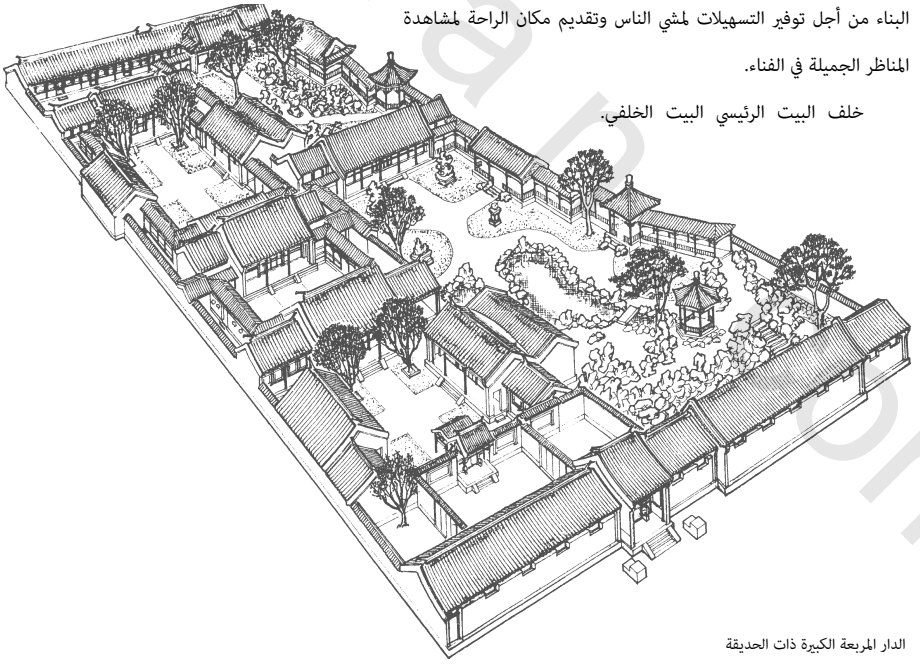

الدار المربعة الكبيرة ذات الحديقة

obeikan.com

البيت الرئيسي والبيت الجانبي من باب الأزهار المعلقة

يتكون البيت الخلفي من الغرف الكثيرة، ولا يتقيد بنظام البناء بسبب أنه ليس البيت الرئيسي. دائما ما كان البيت الخلفي يستخدم لسكون الوالدات والخادمات، وهو أكثر سرا بسبب وقوعه في أخلف الدار المربعة. فيتقيد سلوك الوالدات بالأولاد وذلك لأن الدخول والخروج يمر بالبيت الرئيسي الذي يسكن فيه الأولاد. كان مكانة البيت الخلفي أصغر من البيت الجانبي فحجمه أصغر من البيت الجانبي أيضا. وإذا أن خلف الدار المربعة بجانب الشوارع، فالغرفة في القرن الشمالي الغربي تستخدم للباب. أما جدار البيت الخلفي بجانب الشوارع، فلا فتح النوافذ أو فتح النوافذ الصغيرة العالية للتجنب من رؤية ما في البيت من قبل الناس في الشوارع.

يقع البيت الخلفي في أشد شمالا في الدار المربعة، أما البيت في أشد جنوبا فيسمى بالبيت المعكس. كانت وظائفه كما يلي: يصمم الغرفة في أشد شرقا كالمعهد وله فناء الدراسة؛ والثانية هو الباب من الشرق؛ والثالثة هي غرفة الباب لسكون الخدم فيها؛ الغرف الثلاث التي تعكس البيت الرئيسي لسكون الضيوف فيها، وأحيانا لغرفة تكريم الضيوف؛ والغرفة الأشد غربا هي مرحاض وفصل الجدار من الجنوب إلى الشمال بينه وبين الفناء الأمامي وبنى الباب الصغير للمرور وأحيانا بشكل دائري وذلك لأن في الماضي، رأى الناس أن القرن الجنوبي الغربي هو مكان مشؤوم، فبني المحراض هنا، وتستخدم القذارة لقمع النمر الأبيض من التنين الأزرق اليسار والنمر الأبيض اليمين للتجنب من دخوله إلى الدار.

تنقسم الدار المربعة التي يتوسطها الفناء ذات أكثر من الفنائين إلى الدار الداخلية والخارجية، ويربطهما باب الأزهار المعلقة وباب الشاشة.

الطرق الخفيف على الباب

يمكن رؤية الابواب ذات المصاريع المغلقة طول المشي عندما مر بأزقة بكين في الماضي. فإن هذا الجو والشعور الهادئ هو طعم بكين المثالي.

كان الباب وجه المساكن الشعبية وتمثيل مكانة الصاحب الاجتماعية، فيحصل على الإعجاب من قبل الصينيين؛ فمن السائد كلمات النسب وتساوي الأنساب، وهي ممتد من مغزى الباب. فمن العادة أن يوضح الناس خلفية العائلة بكلمات النسب والأدب أو الباب الشجري والبيت العشبي وإلخ. يمثل نظام الباب مكانة الصاحب مثل الشكل والحجم وشكل السقف ولون الطلاء والزخارف وإلخ وله فرق الدرجات.

البيت المشتق والساحة الصغيرة والممرات

تنقسم أبواب الدار المربعة إلى باب القصر والباب الواسع المضيء وباب الأعمدة الذهبية وباب السلام حسب الحجم والمستوى. يمتلك النبل والبيروقراطي باب القصر والباب الواسع المضيء وباب الأعمدة الذهبية بشكل أكثر؛ بينما يمتلك التجار والأغنياء باب السلام دائما. كانت الميزة الأهم لباب الدار المربعة هو أن الباب يشبه بالغرفة الصغيرة فيسمى الباب بالباب ذي الغرفة أيضا.

إن الباب الواسع المضيء هو الباب الثاني بعد باب القصر في صدد الدرجة. ولا يستخدم هذا الباب إلا في البيت الذي صاحبه من الوزراء. فمن العادة أن يبنى الباب الكبير للدار المربعة عن طريق فتح الغرفة وسط البيت المعكس، والباب الواسع المضيء أيضا. فعمق هذه الغرفة أكبر من الغرف المجاورة بشكل قليل وسقفها أعلى من الغرف الأخرى بقليل، كما أن جدر الجانبين للباب الكبير نافغة قليلا كالزخارف. ارتفعت قاعدة الباب، فأرض الباب أعلى من الشوارع فيشعر بالعلو خارجا من الدار المربعة؛ وعندما دخل الدار، شعر بالارتفاع خطوة وخطوة. وتقعر قليلا مواقع الفوق الأمامي لجدر الجانبين للباب الكبير والتحت القريب من الغرفة، فتسمى بتشي تاو، بينما أن النقوش بالطوب عليه كالزخارف؛ وتنقسم النقوش بالطوب إلى نوعان: الأول لتصلية السعادة، والثاني للتجنب من الأشرار.

<<التنين الأزرق والنمر الأبيض>>

في الأساطير القديمة الصينية أربع وجهات وأربعة آلهة، وتمثلها أربعة حيوانات. منها التنين الأزرق في اليسار، والنمر الأبيض في اليمين، الطير الأحمر في الأمام، وبازلتي في الخلف، بازلتي يقصد بالسلحفاة.

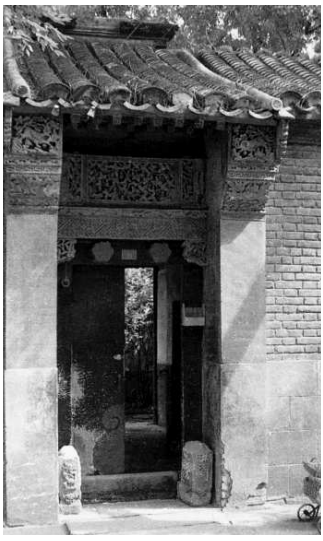

باب السلام

باب الأعمدة الذهبية

كانت ميزة الباب الواسع المضيء أن موقعه بين الأعمدة الجبلية تحت العارضة. تنقسم فتحة الباب إلى الجزئين المتساوين، واحد من خارج الباب، والآخر من داخله. يقع تحت محور الباب في فتحة حجر الباب بشكل الوسادة، والفوق تقيد على برغي الباب بدبوس الباب ومقاطع الباب. يتكون دبوس الباب من أربعة نقوش خشبية متعددة الأشكال. وقعت حجارتا الطبل بجانب مصاريع الباب. وإن حجارة الطبل زخرفة تقع جانبي الباب تنمية من شكل حرس الشرف في العصور القديمة، وشكلت شكل الطبل الجسم الرئيسي. فردد دبوس الباب وحجارة الطبل صعودا وهبوطا إضافة السحر بلا حدود له إلى الباب.

حجر طبل الباب

كانت معظم الأبواب الواسعة المضيئة خالية عن السقف مما يجعل الناس يرى تركيب البيت مباشرة عندما ألقوا أنظارهم إلى الفوق؛ وبني أحيانا شبه السقف، ومعظمها داخل الباب الكبير فيسمى بشبه السقف. يغلب طراز ينغشان على غرفة الباب الكبير للدار المربعة التي يتوسطها الفناء باستخدام القرميد الأنبوبي أو قرميد يانغخه (القرميد الرمادي الصغير بشكل الجانبين). بني الطريق خارج الباب الكبير وبجانبيه طريق الأحجار المنحدر.

فإن باب الأعمدة الذهبية أدق من الباب الواسع المضيء. كان الأعمدة الأبعد في البناء أعمدة الطنف، والأعمدة الداعمة السقف المتوسطة كانت الأعمدة المتوسطة، فالأعمدة الذهبية تقع بين الأعمدة المتوسطة وأعمدة الطنف. فبنيت المصاريع على الأعمدة الذهبية فتشكل باب الأعمدة الذهبية. توجد الأعمدة الذهبية داخل الأعمدة المتوسطة وخارجها، فباب الأعمدة الذهبية للدار المربعة التي يتوسطها الفناء بني عن طريق وقوع المصاريع على الأعمدة الذهبية الخارجية بين الأعمدة المتوسطة وأعمدة الطنف الخارجي. فيمتاز هذا الباب بضحل الممر الدخارجي وعمق الممر الداخلي. أما الأجزاء الأخرى للأعمدة الذهبية، فتشبه كليا بما للباب الواسع المضيء إلا أنه بني السقف على معظم الأعمدة الذهبية وخاصة الألواح بين السقف والطنف للمصاريع الجانبية الخارجية وفيها لوحات ملونة سوشية تحتوي على قصص الشخصيات التاريخية والمناظر الطبيعية والتحف والأسلحة.

إن شاشة الجدار بناء بالطوب تمتاز بقوة الزخرفة والرمز في الغاية للباب والدار المربعة ببكين. تستخدم لتخفية ما داخل الباب الكبير من الجدار الفوضي والمناظر الغير الجميلة لكي تجميل مدخل الباب الكبير. فعندما دخل وخرج، رأى أولا الجدار الأنيق والجميل الدقيق حتى الكلمات الكريمة والأقوال المدموحة.

تناغم الباب وشاشة الباب، وترتبط بشكل وثيق. فرغم أنها جدار فقط، إلا أنه نقطة أهم في مدخل الدار المربعة التي يتوسطها الفناء اعتزازا لدقة التصميم والبناء.

الأسد على حجر الباب بشكل الوسادة للدار المربعة

باب الأزهار المعلقة

إن باب الأزهار المعلقة باب رائع في الدار المربعة التي يتوسطها الفناء وهو خط الفصل بين الفناء الخارجي والفناء الداخلي اعتزازا لصورته الأنيقة والجميلة والجليلة. بني باب الأزهار المعلقة في خط المحور للدار المربعة ووقع على الدرجة الثالثة أو الخامسة بالأحجار الزرقاء وسط شمالي الفناء الخارجي لكي فصل الفناء الأمامي والفناء الداخلي. يستخدم الفناء الأمامي لتكريم الضيوف؛ أما الفناء الداخلي،

<<أجزاء باب الدار المربعة التي يتوسطها الفناء>>

كانت حجر الباب بشكل الوسادة حجر الباب بشكل الوسادة ودبوس الباب وحجارة الطبل من أجزاء الزخارف. يقصد حجر الباب بشكل الوسادة بحجر البلوك بشكل الوسادة القديمة أمام أعمدة الباب. كانت وظائفه ترسيخ الأخشاب تجنبا من الهزة بسبب الريح القوية وفتح الباب أو النوافذ أو إغلاقها. أما دبوس الباب، فيستخدم للتثبيت، امتدادا من فوق الباب وهو يشبه بدبوس شعر النساء، فيسمى بدبوس الباب. يمتاز بنتيجة الزخرفة. أما حجارة الطبل، فيقصد بطبل الباب، وفوقه يظهر طبلا انتماءا إلى نوع حجر الباب بشكل الوسادة.

<<طراز ينغشان>>

كان هذا الطراز من أطراز سقف البناء التقليدي الصيني، وخاصيته هي أن جانبي جرف البناء ليسا ممتدين إلى خارج الجدر الجبلية.

شاشة الجدار

فيستخدم لعيش العائلة، ولا يجوز دخول غيرهم بلا قيد في الأحوال العامة حتى الخدم. فمن السائد أن يقول الإنسان إن الفتيات لا يخرجن الباب الكبير ولا يطوئن الباب الثاني، فالثاني منه يقصد بباب الأزهار المعلقة الآن.

لباب الأزهار المعلقة وظيفتان: الأول هو وظيفة الدفاع، بني الباب الأول بين العمادين تجاه الخارج الذي يتمتع بالسماك والإشباه بباب الشارع، فيسمى بباب الشطرنج، الذي فتح في النهار لمرور العائلة بينما أغلق في الليل لكي تحقيق الدفاع طلبا الأمن؛ الثاني هو وظيفة الحجز، وهي وظيفة باب الأزهار المعلقة الرئيسية أيضا. بني ثانيا الباب المسمى بباب الحجز بين العمادين داخل باب الأزهار المعلقة لضمان خفية الفناء الداخلي. فمن العادة أن يغلق باب الحجز إلا في وقت المناسبات المهمة مثل الزواج والجنازة، فتح باب الحجز، فلا يمر بباب الحجز عندما يدخل الباب الثاني، بل بالبابين الجانبين لباب الحجز أو الممرين الجانبين لباب الأزهار المعلقة للوصول إلى الفناء الداخلي والغرف. فيؤدي باب الأزهار المعلقة إلى دور الجمع بين الربط والفصل بين الفناء الداخلي والفناء الخارجي بشكل وافر.

علقت أعمدة سقف الباب من منظور المظهر ونقشت الأزهار والأوراق على الأعمدة ومعظها لوتس وزهر رئيس الكلتة، فيسمى هذا الباب بباب الأزهار المعلقة. كان من ميزات باب الأزهار المعلقة هي أنه يسخدم الفضاء السماوي ولا الأرض.

كما أن باب الأزهار المعلقة بناء قوي الزخرفة ولكل أجزائه زخارف دقيقة. نقشت عارضة باب الأزهار المعلقة الخارجية بشكل السحابة، فتسمى بعارضة ماما، وإن هذه العارضة المنقوشة لا تستخدم في البناء العام دائما. وتحت هذه

باب الأزهار المعلقة الدقيق

العارضة عمادان معلقان قصيران رأسهما تجاه التحت ونقشت أشكال بتلة اللوتس والخرز وكأس الزهرة والرمان عليهما مما يشبه بالبرعم، فيسمى هذان العمادان بعماد اللوتس المعلق، فارتبط بهما اسم باب الأزهار المعلقة. مما يجدر بالذكر أن الأجزاء المرتبطة بين العمادين تتمتع بالنقوش الدقيقة الرائعة، ومواضيعها: عشرة آلاف جيل من الأحفاد، الأصدقاء الثلاثة في وقت البرد، الغنى والسعادة، الأموال والسعادة والحياة وإلخ. فيكمن في هذه النقوش أمل الصاحب تجاه الحياة الجميلة في المستقبل بينما أنها زينت الفناء الممتاز بالمكانة وتجعله يظهر جليلا.

يقع باب الأزهار المعلقة في محور الدار الكلية فاصلا بين الداخل والخارج ويظهر جليلا ورائعا مما يصبح مكان أكثر اهتماما عند الناس بينما أنه يمثل أموال الصاحب والنسب ومستوى الثقافة حتى هواية الصاحب ومزاجه.

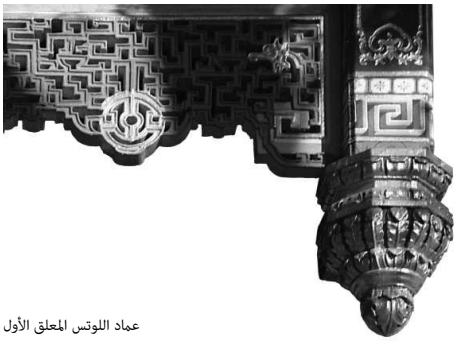

عماد اللوتس المعلق الأول

فضاء مميز الطراز

يحيط فضاء الحياة بالغرف والممرات والجدر فشكل هذا

عماد اللوتس المعلق الثاني

الفضاء الدار المربعة التي يتوسطها الفناء ببكين، ما إن يكون النظام الذاتي حتى أغلق الباب الكبير.

بلغت مدة عدم الصقيع مائتين يوم، فطال الوقت الصالح للأنشطة في الهواء الطلق نسبيا، فارتفعت نسبة الاستخدام للفناء ارتفاعا عاليا مع ساعة الشمس المشرقة الطويلة والأشعة الوافرة والبيت الفنائي. كان شتاء بكين باردا نسبيا بينما أن زاوية الشمس المشرقة منحرفة، فيمكن أن يتلقى الأشعة الشمسية الأكثر عن طريق الفناء العريض للتجنب من التغطية المتبادلة؛ عندما دخلت الأشعة الغرفة، أشعر الناس بالضوء والدفء بالإضافة إلى رفع درجة الحرارة داخل الغرفة. لا يفوتنا هنا أن الدار المربعة ببكين مغلقة تجاه الخارج، وكانت الأبواب والنوافذ مفتوحة تجاه الداخل، وذلك يمكن الدفاع عن الأرياح والرمال الكبيرة في بكين بشكل فعال. أصبح الفناء مركزا لحياة العائلة، فكان البناء المتماثل في الفناء للدار المربعة مميزا.

تهتم الدار المربعة التي يتوسطها الفناء بالبيئة الخضراء، وزرعت الأشجار والأزهار داخل الفناء مما يجعل بيئته أنيقة ولطيفة. وبنيت الزوايا الأربع المكعبة في الفناء الرئيسي خالية عن القرميد من أجل زرع الأشجار خاصة. كانت الأزهار المحبة عند أهل بكين القرنفل والبغونية والبرقوقة المزهرة وهيل الخوخ وإلخ؛ أما الأشجار، فهي أكثر العناب والرماد وشجرة التفاحة، ومنها شجرة التفاحة هي أكثر أصلا، آخذا معنى تعايش الأقربة في السلام والطمأنينة. وإلى الآن، ازدادت أنواع الأشجار، فتلقى الإعجاب الأشجار ذات الكونج والثمر من قبل أهل بكين.

كانت الأزهار والأشجار في الأصيص أشد ميزة في فناء الدار المربعة التي يتوسطها الفناء. فيسود القول في عهد تشينغ:»السقف والأصيص وشجرة الرمان، الصاحب والكلب الدهون والفتاة السمينة.» فإن هذا القول صورة الحياة الحقيقية في فناء الدار المربعة. لا يربي الأسماك في الأصيص فقط، بل يزرع اللوتس. وكان أكثر شيوعا بين الأزهار والأشجار المزروعة في الأصيصهي شجرة الرمان والدفل والكيم والغوي شجر الورد و شجر الغردينيا وإلخ. كانت شجرة الرمان تزرع في الأصيص الكبير الذي يقع في البرميل الخشبي الكبير المرسوم الطلاء الأخضر؛ نأخذ معني كثرة الأبناء من معاني زرع الرمان. فتحي هذه الأشجار داخل الغرف في الجو البارد.

أما ما في الحديقة أمام الدرجات من الياسمين العشبي وزهر فنغشيان ومجد الصباح وزهر العدس، فهي أكثر شيوعا بين المناظر أيضا.

كانت الدار المربعة نمط السكون الأمثل للصينيين التقليديين ومنها الغرف والفناء والباب الكبير والباب ثاني والممرات والمعهد والصالة وشاشة الجدار والمخزن والمطبخ حتى الحديقة وغرفة العربة والسفل. فإن الدار المربعة مسكن مغلق وله باب واحد مفتوح تجاه الخارج فقط، فإذا أغلق الباب أصبحت الفضاء المستقر تمتماز بالخفية القوية، صالحة للسكون المستقر للغاية. فتحت الأبواب تجاه الفناء داخل الدار المربعة، تعايش أهل العائلة في السلام والطمأنينة. تغلق الجوانب الأربعة بالجدر والغرف، ولا تفتح النوافذ للغرف تجاه الخارج فكانت بعيدة عن الضجيج ومفعمة بالأمن. لا يتناسب نمط البناء مع مفهوم الآداب وتركيب العائلة في الصين فقط، بل يعبرعن حب الصين للعدل والسلام والتغيير حسب النظام.

عندما نلقي أنظارنا على حولنا، نجد سعة الفناء وتعقر الممرات والجمع بين الواضح والخلفي. فتكمن روح الدار المربعة في كلمة السلام والتناغم. فتجمع الدار المربعة العناصر الكثيرة روحيا وماديا لكي جمع كل أعضاء العائلة. فلا نشعر قافية الشعر الصينية الطراز إلا نقف في المساكن الشعبية الفنائية القديمة.

(تشاو تشي فنغ)

الفناء عميق، له مناظر مميزة

فناء عميق — لمحة عن الدور المربعة التي يتوسطها فناء - سه خه يوان

البيت القديم

البيئة الداخلية الدافئة واللطيفة داخل الغرفة—الشاشات الخضراء الداكنة والغطاء النباتي.